

الرضيع المريض



أثناء الليل صاح الرضيع صيحة مزقت الستكون وطفق يبكي بحرقة دون توقف. فهبت إليه أمته الرؤوم فزعة وحملته بين أحضانها الدافئة وهددته برفق و لكن دون جدوى . وضعت الأم يدها الحنونة على جبين صغيرها الغالي فإذا حرارته مرتفعة وجسمه كأنه نار تلظى فأعدت له مغلى بسباس قائل

وقدمت له مشروبا مضادا للألم ودهنت جدهه بماء الزهر ووضعت خرقة مبللة على جبينه ولكن دون جدوى فقد باءت محاولاتها بالفشل.

هاتفت الأم الفزعة الطبيب الذي جاء على جناح السرعة. سأل الحكيم الأم عن علة رضيعها ثم شرع في تشخيص المرض ففحصه فحفا دقيقا وكشف عن صدره و أمعن النظر في أذنيه و حلقة و جس نبضه بعناية و قاس درجة حرارة جسمه الملتهب و لما أنهى الحكيم عمله حرر وصفة الدواء و سلمها إلى الأم و طمأنها على رضيعها قائلا: «لا تخافي يا سيدي، إنه مجرد زكام خفيف و سيشفى قريبا بإذن الله "

تسلمت الأم الوصفة شاكرة وأسرع الوالد الى الصيدلية واقتنى الدواء وبعد المواظبة واطببت على استعماله إلى أن شفي رضيعها وعادت إليه عافيته.

